المحاضرة الرابعة
توفير التعليم عبر الثقافات
الترحيب بالأطفال الذين لديهم متطلبات تعليمية خاصة

تعريف الثقافة:

هي نظام مشترك في المعنى، يتضمن قيما ومعتقدات ومسلمات يتم التعبير عنها في التفاعلات اليومية للأفراد ضمن مجموعة ومن خلال نمط محدد من اللغة والسلوك والعادات والمواقف والممارسات.

ويؤكد هذا التعريف على أن الثقافة ديناميكية ومتغيرة. و أنها ليست قائمة ثابتة من السمات. كما أنها تساعدنا على فهم النص الثقافي والذي يعمل على توجيه سلوكنا في المواقف المختلفة، وربما قد يحدث في حقيقة الأمر بشكل لا شعوري. وتعتبر هذه النصوص الثقافية دوافع قوية وذلك لأنها توجه طريقة استجابة الفرد للمواقف المختلفة والمشكلات التي قد تطرأ. وقد يكون المفتاح لفهم أفضل للثقافات الأخرى من خلال القدرة على الانتباه لهذه النصوص الثقافية لدى الأسر والوعي بالطريقة التي تؤثر بها أنماطنا الثقافية في أعمالنا ويوصى بضرورة قيام المعلمين بإجراء الملاحظات والحوارات المعمقة مع الأسر لفهم القيم الموجودة لديهم. ربما تكون أكثر التأثيرات أهمية على الثقافة هو كونها تقدر الفردية أو الجماعية فالثقافات التي تقدر الفردية تشجع الأطفال على الاستقلالية وتوكيد الذات، في حين تهتم الثقافات التي تقدر الجماعية برفاه الجماعة أكثر من الفرد.

الوعي بالأصول العرقية والثقافية، والاتجاهات:

إن كثير من أطفال سن الثالثة والرابعة لا يتعرفون على العلاقات الخاصة بالناحية العرقية فقط وإنما تظهر لديهم تفضيلات لهذه الناحية، وعلى ذلك فأن الأطفال في سن مبكرة جدا يكون لديهم الإحساس بالفروق العرقية، فالاطفال في سن ما قبل المدرسة يستخدمون أكثر تلك الفروق الطبيعية والجسمية بشكل واضح كنوع من العلاقات او الارشادات ولون الجلد بصفة خاصة وكذلك الشعر ولون العينين يقدمان أساسا للمقارنة والتصنيف.
وبالنسبة لكثير من الأطفال فإن أولى اعتبارات التداخل مع الآخرين من أصول عرقية أخرى يكون من خلال مشاهدة التلفاز والكتب أكثر من كونه في الحياة الحقيقية أو الواقعية.
و للتعريف بتباين الثقافات للطفل قد يبدأ الطفل في اكتشاف الفروق الفردية فالأسرة والحيوان والمدرسة ودور العبادة والكتب ووسائل الإعلام يمكن أن تأخذ الأطفال الى حقيقة أن الناس يشبعون حاجاتهم اليومية بطرق مختلفة، مثل: كل الناس تحتاج الى الطعام والى الكساء والمأوى ووسائل النقل ولكنهم يحققون هذه الحاجات بطرق مختلفة.

وبالرغم من أن النمو المعرفي لدى الأطفال يقودهم نحو ملاحظة الفروق والتصنيف طبقا لذلك، الا ان المجتمع يستدعي المقارنة التي تؤدي إلى النمطية والتعصب، فالأطفال تحيط بهم وسائل قاطعة و أخرى أقل منها عن قيمة الناس، والاباء والامهات كأساس في التربية الاجتماعية لأبنائهم يبدون وكأنهم الناقل الواضح للاتجاهات العرقية والثقافية

إن برامج الطفولة المبكرة مكان مثالي لمساعدة الأطفال على التعلم عن أنفسهم والآخرين وتعلم احترام الآخرين وما يلي **خطوط إرشادية تعين المعلم على مساعدة الطفل احترام وتقدير الاختلاف الثقافي والعرقي بين الأطفال**

- عندما يتربى الأطفال على وجود فروق ثقافية ناقشهم وساعدهم على تبين أنه توجد فروق بين الناس ولكن هذه الفروق لا تجعلهم أفضل أو أدنى من الآخرين. ركز على الشخصية الفريدة لكل فرد.
- ساعد الأطفال على تنمية الفخر من خلال الهوية الثقافية الايجابية. وربط المفاهيم الذاتية للأطفال بالشعور الطيب عن كل النواحي الخاصة بكينونتهم والاعتراف والتعليقات الإيجابية عن جمال الجلد والشعر ولون العينين وهي أمور هامة في تنمية المشاعر عن قيمة الذات.
- ساعد الأطفال على تعلم أن الأشخاص ذوي الجلد الغامق ليسوا متسخين إن التصور السيئ الشائع بين الأطفال هو أنهم يظنون ذلك. إن نشاط غسل الدمية بالوان متعددة للبشرة على سبيل المثال يساعد على طرد مثل هذه الفكرة
- تأكد أن البيئة تحتوي على مواد تمثل سلالات وثقافات كثيرة. الكتب، العرائس، لوحات ، حاجيات اللعب الدرامي، أدوات اللعب، والمواد الأخرى يجب أن تظهر الناس من ألوان وثقافات مختلفة بطرق ايجابية جدا. وهذا هام بصفة خاصة إذا ما كان فصلك مختلطا عرقيا او ثقافيا.
- ناقش الثقافة والأنماط الثقافية مع الأطفال و تحدث عن التنميط الثقافي و ساعد الأطفال على إيجاد كلمات بديلة إذا ما استخدموا مفردات عنصرية ثقافية في المناقشات مع بعضهم البعض.
- ركز في مواد المناهج الخاصة بالثقافات على التماثلات بين الناس بدلا من الاختلافات. الأطفال يمكن أن يتوحدوا بخبرات مشتركة ينغمسون فيها بواسطة أشخاص من ثقافات أخرى, كل الناس يأكلون، يرتدون ملابس، يشتركون في مناسبات خاصة، يقومون بنشاطات أسرية. حيث أن التركيز على أنماط نمو مشتركة يخلق تفهما.
- اجعل التنوع الثقافي جزءا من النشاط اليومي لحجرة الدراسة. مثل: احتواء الركن الإيهامي على دمى ، ملابس، أطعمة، أدوات تعكس التنوع العرقي والثقافي.
- لا تبرز طفلا من أقلية بطريقة تجعله يشعر بأنه مختلف. التعلم عن ثقافة الطفل يجب أن يتم في سياق التعلم عن ثقافات جميع الأطفال. ساعد هذا الطفل والآخرين على فهم أن ثقافة معينة يشترك فيها نس آخرون كثيرون في العالم.
- ضمن أسر الأطفال فهم المصدر الاول للمعلومات عن التنوع الثقافي، من الممكن دعوتهم للمشاركة في الحديث عن ذلك، وقد لا يد الأهل فرصة للانضمام ولكن يجب أن يكونوا مصدر ترحيب دائما.

تتشكل شخصية الأطفال المنفردة من خلال الخلفية الثقافية والعرقية والدينية والاقتصادية لأسرهم. وتلعب كل من أنظمة الأسرة، و أساليب التواصل والتفضيلات الدينية والتعليم والممارسات الوالدية، والقيم الاجتماعية أدوارا مهمة في تشكيل الإرث الخاص بالطفل ومن المهم أن يكون المعلمون ومقدمو الرعاية في مرحلة الطفولة المبكرة متفهمين ومراعين للتنوع بين الأسر و أن يقدروا بمصداقية الثقافات والمرجعيات المختلفة. فالأطفال هم مرآة لبيئتهم الأساسية-المنزل والأسرة وهو أمر متوقع.
و إذا أقدم المعلمون بوعي أو بدون وعي على الاستهزاء بخبرة الأطفال وما تعلموه في منازلهم، فإن ذلك يعبر عن أن الأسرة بما فيها الطفل هم أقل شأنا و غير مرغوب بهم، ومن شأن ذلك أن يعود بآثار مدمرة على مفهوم الذات لدى الأطفال.

الدمج الشامل :

أحد بنود القانون العام للتعليم في أمريكا يدعو الى الحاق الأطفال ذوي الإعاقة في البيئات الأقل تقييدا وهي تشير الى برامج تكون أقرب ما يمكن للأوضاع المصممة للأطفال من غير ذوي الاعاقة مع العمل على تلبية الاحتياجات الفردية لكل طفل.

ويتعدى الدمج الشامل مجدر كونه مكانا أو استراتيجية تعليمية أو منهاج، بل انه يتمحور حول الشعور بالانتماء والتقدير والقدرة على الاختيار وقد أدى هذا المفهوم الى التوسع في الدمج الشامل دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في البرامج العادية.
وليس هذا الدمج الشامل بأمر جديد، فقد كان سابقا ولو بشكل غير رسمي جزاء من برامج عدة للطفولة المبكرة خلال القرن الحالي، علما أنه قد تم تقديمه بصورته الرسمية خلال العقود القليلة الماضية في برنامج الهيد ستارت

من الأهمية بمكان أن ندرك أن الدمج قد لا يكون دائما البديل الأفضل لجميع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وبالتالي ينبغي أخذ القرار بدمج الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة في الصف العادي بعد دراسة متأنية.

تقوم برامج الدمج الشامل على افتراض أساسي مفاده أن الأطفال الصغار متشابهون أكثر من كونهم مختلفين، سواء كانوا من ذوي الإعاقة أم لا. الأطفال من ذوي الإعاقات يمكنهم أن يستفيدوا من البرامج التي تقوم على الدمج الكلي بشكل جيد من خلال المرور بخبرات نجاح في مجموعة متنوعة من الأنشطة الملائمة نمائيا، وذلك عن طريق التواصل مع أطفال آخرين من نفس العمر، ممكن يكونون بمثابة أصدقاء و نماذج يقتدى بها، و بالتعرض لكثير من الفرص للتعليم العرضي الذي يحصل في برامج الطفولة المبكرة.

في نفس الوقت، فإن الأطفال من غير ذوي الاعاقة يستفيدون من الدمج الشامل حين يعلمون عن أوجه الشبه التي تجمعهم مع الأطفال ذوي الاعاقة والتي تفوق نقاط الاختلاف. ونجد أن أعدادا متزايدة من الأطفال الصغار من ذوي الإعاقة يلتحقون في برامج الطفولة المبكرة.

وبالرغم من وجود العديد من الفوائد المحتملة من الدمج الشامل إلا أن هذه الفوائد لا تحدث بشكل تلقائي حيث يحتاج هذا الدمج الى الإعداد المدروس والمتأني والتحضير و إجراء التعديلات والتقويم والدعم لضمان نجاح الدمج الكلي.
وهذا يعني حاجة المعلمين الى تعلم بعض المهارات الإضافية مثل: اكتسابهم واستخدامهم استراتيجيات تدريسية جديدة، ومصطلحات جديدة، وأدوات تقويم مختلفة، كما يتضمن العمل مع مجموعة أكبر من الأخصائيين مثل:(أخصائيي النطق، العلاج الطبيعي، الأخصائي النفسي والتركيز ايضا على مشاركة الأهل)

إن أحد مفاتيح نجاح عملية الدمج الكلي تتضمن النظر الى كل طفل كحالة منفردة، سواء كان لديه إعاقة أم لا، وكفرد لديه صفاته الفريدة ومواطن قوته واحتياجاته. ويتضمن ذلك موقفا ينظر فيه الى الطفل بصفته طفلا، وليس طفلا لديه متلازمة داون، أو طفل كفيف، أو طفل لديه تأتأة.

سيجد معظم معلمو الطفولة المبكرة أنفسهم في أحد المواقف التالية:
إلتحاق طفل واحد أو أكثر من ذوي الإعاقة في الفصول الدراسية التي يعملون بها.
سيكون لديهم مخاوف حول الطفل الذي يبدو بأنه يواجه صعوبات مستمرة في واحدة أو أكثر من المجالات النمائية.
وهنا سنتعرف على أنواع الإعاقات وكيف ترحب المعلمة بهذا الطفل في فصلها الدراسي

الأطفال ذوو الإعاقة الجسمية:

يمكن للأطفال مواجهة مدى واسع من المحددات الحركية، من إعاقة حركية بسيطة مثل العرج إلى درجة فقدان القدرة على التحكم العضلي بشكل تام. وقد يتزامن مع ذلك إعاقة في مجالات نمائية أخرى إلا أن حقيقة وجود عجز حركي شديد لاتعني بالضرورة أن الطفل يعاني من إعاقة ذهنية.
وبصفة عامة يقوم الأخصائيون باتخاذ القرارات المتعلقة بالإجراءات التصحيحية، مثل استخدام الكرسي المتحرك. يأتي بعد ذلك دور معلم الطفولة المبكرة حيث من الممكن تنفيذ اجراءات خاصة أو مساعدة الأطفال للتعود على المعدات الجديدة. ومن المهم مساعدة الأطفال على الشعور بالاستقلال الذاتي والاندماج لأقصى درجة ممكنة. ويشار الى أن بعض الطرق لتشجيع الاستقلالية والمشاركة تتضمن وضع المواد وتوفيرها في متناول الأطفال والحفاظ على الممرات خالية من المعيقات لتسهيل تنقل الأطفال ممن يستخدمون الكراسي المتحركة او العكازات وتكييف الأنشطة القائمة لتيسير مشاركتهم قدر الإمكان.

الأطفال ذوو الإعاقة الذهنية:

يعتبر أن لدى الطفل حاجة إدراكية خاصة حينما تكون قدراته الإدراكية متأخرة بشكل كبير عن عمره الزمني. ويتم قياس الوظائف الادراكية بالشكل التقليدي بواسطة اختبارات الذكاء والتي تحدد ما إذا كانت نتيجة الطفل تقع ضمن المتوسط العام او اعلى أو أدنى من المتوسط.
يتم تصنيف حوالي 85% من الأطفال ذوي الاعاقة الذهنية ضمن التأخر الذهني البسيط، و بدرجة ذكاء تتراوح بين 50--55 و 70--75. في حين أن الأطفال الذين تقع درجة ذكاؤهم بين 35-40 و 50-55 يصنفوا ضمن فئة التأخر الذهني المتوسط، وتشكل هذه الفئة ما نسبة 10%من الأطفال ذوي الإعاقات الذهنية. أما 3% من الأطفال يصنفون ضمن فئة الأخر الذهني الشديد،

وتتراوح نسبة الذكاء لديهم بين 20-25 الى 40-35. واخيرا فإن الأطفال الذين يتراوح ذكائهم بين 20-25، أي ما يشكل 2%من جميع الأطفال ذوي الاعاقة الذهنية يصنفون ضمن حالات التأخر الذهني الشديد جداً. وغالبا ما تشير الدرجات عموما الى شدة الخدمات الي يحتاج إليها الطفل.

هناك العديد من أنواع الإعاقات الذهنية وهي تحدث لأسباب مختلفة مثل الأطفال ذوي متلازمة داون و متلازمة كروموسوم x. يبدو أن لدى أطفال العجز الإدراكي مشكلات في الذاكرة والانتباه ويترتب على ذلك آثار تعود على التوقعات والاستراتيجيات التي يستخدمها المعلم. على سبيل المثال، تقديم فرص وافرة للتكرار، والعديد من الأنشطة التي تتطلب توظيف أكثر من وسيلة حسية، والكثير من الأنشطة الحركية التي تعزز المفاهيم وبيئة خالية من المبالغة في الاثارة والمشتتات قادرة على مساعدة الأطفال ذوي العجز الإدراكي في التركيز على الأنشطة. وحيث أن الأطفال الذين يعانون مثل هذا النوع من العجز يكونون أقل نضجا مقارنة بأقرانهم، فهم بحاجة الى مساعدة للمشاركة في اللعب الاجتماعي، وتكون مساعدة المعلم مفيدة حين يقوم بنمذجة السلوك الاجتماعي المناسب للطفل، وعن طريق تشجيع الآخرين كي يكونوا متقبلين.

الأطفال ذوو إعاقات التعلم:

يمكن لمصطلح إعاقة التعلم أن يحمل معان عدة. فمثل هذا الإعاقات تؤثر في عمليات التعلم الأساسية ويمكن أن نراها لدى الأطفال صغار السن ممن لديهم صعوبات في الاستماع أو التفكير او الكلام، أما في سن المدرسة تكون اعاقات التعلم أكثر وضوحا عندما يواجه الأطفال صعوبات في القراءة والكتابة والحساب.
وتعتبر إعاقات التعلم الأكثر صعوبة في التشخيص وبالتالي التعامل معها في سن ما قبل المدرسة.
يكون ذكاء الأطفال ذوي إعاقات التعلم ضمن المتوسط أو فوق المتوسط، وتبدو مشاكلهم في معالجة المعلومات. كما أنهم يواجهون مشكلات في التحكم الحركي، وخصوصا في التوازن والتناسق والوعي بالمساحة والتوجه.

الأطفال ذوو اضطراب ضعف الانتباه أو اضطراب ضعف الانتباه والنشاط الزائد:

تحدث اعاقات التعلم بالتزامن مع اضطراب خلل الانتباه أو اضطراب خلل الانتباه/النشاط الزائد. ومن المهم أن لا يحدث خلط بين النشاط الطبيعي والحيوية الزائدة لدى الأطفال الصغار من ذوي اضطراب خلل الانتباه/ النشاط الزائد.
الطفل الذي يكون ذو نشاط زائد ، وفترة الانتباه لديه قصيرة، دائم التململ بدون مبرر، مندفع، وغير قادر على التركيز، لديه تشتت عال،و يحتاج الى مساعدة طبية.
في حال أن لديك طفل قد تم تشخيصه من قبل الطبيب بهذا الاضطراب ويتلقى علاجا فمن المهم أن تلاحظ تأثير الدواء على الطفل، و ان تقوم بابلاغ اسرته حيث أن تقارير المعلم خصوصا للأطفال الذين يقضون عدد ساعات طويلة في البرنامج تكون قيمة جدا.

الأطفال ذوو الاعاقة البصرية:

هناك درجات مختلفة للعجز البصري تتراوح من ضعف الابصار الى انعدام الرؤية. ويمكن تصحيح بعض حالات العجز البصري أو التقليل من حدتها وخصوصا اذا كانت ناجمة عن خلل في العين عن طريق الجراحة أو العدسات التصحيحية. غالبا ما يتم التعرف على الأطفال ذوي العجز البصري الحاد في مراحل عمرية مبكرة وعادة ما يتم إغفال الأطفال ذوي المشكلات البصرية الأقل خطورة لذلك فإن من الأهمية بمكان البحث عن مؤشرات وجود مشكلات بصرية محتملة، فالعيون تكون محمرة أو كثيرة الدمع بشكل متكرر، و أن تكون ذات إفرازات كثيروة والتهابات متكررة أو تبدو غير متسقة.

وايضا توجد بعض الدلالات السلوكية التي تحذر من وجود مشكلات بصرية محتملة وهي تتضمن تكرار فرك العينين، أو إمالة الرأس، أو الرمش باستمرار، أو تقطيب الوجه، أو الحول، أو الشكوى المستمرة من الصداع أو الدوخة. كذلك من المهم أن نلاحظ الطفل بعناية عندما يمسك بالكتاب من مسافة قريبة أو بعيدة جدا، أو يبالغ بتقدير المسافة بالزيادة والنقصان عند تركيب قطع اللعبة، أو فقدان الاهتمام ببعض الأنشطة مثل القراءة الجماعية أو أن الطفل لا يستطيع التعرف على الأشخاص المألوفين من مسافة. كل هذه مؤشرات تستدعي مناقشتها مع الأهل.

في حال التحاق أحد الأطفال ذوو الاعاقة البصرية للفصل يتوجب على المعلمة رفع درجة كفاءة الحواس الأخرى من أجل مساعدة الطفل على التعلم عن العالم من حوله، ومن هنا نجد أن حواس مثل السمع واللمس تصبح ذات أهمية أكبر، فكل كلمة جديدة أو مفهوم جديد يجب أن يرتبط باللمس. ويجب أن نعطي الطفل وقتا كافيا لاستكشاف الأجسام الجديدة عن طريق اللمس، وخصوصا فيما يتعلق بربط الجزء بالكل.
وينبغي أيضا تشجيع الطفل على المشاركة في نشاط بدني والحديث عما يفعله، وكذلك مناقشة ما تفعله أنت ومايفعله الأطفال كما يحدث بالفعل. يجب أن تكون البيئة خالية من الفوضى بما يمكن الطفل من التنقل دون خطر التعثر بعائق و بمقدور جميع الأطفال في الصف المساعدة في الحفاظ على البيئة منظمة.
ايضا من الأفضل استخدام الدلالات السمعية و اللمسية لمساعدة الطفل على تحديد الأركان المختلفة في الغرفة، مثال على ذلك، صوت الفقاقيع في حوض السمك لتحديد ركن الاكتشاف.

الأطفال ذوو العجز السمعي:

يرتبط السمع كثيرا بعملية الاتصال، لان الأطفال يتعلمون الفهم والكلام عن طريق الاستماع للآخرين وتقليدهم. نتيجة لذلك، فإن الطفل ذوو العجز السمعي عادة ما يواجه مشكلة في تعلم اللغة كذلك. وحيث أن اللغة تعتبر الوسيلة الرئيسية لاكتساب المفاهيم الخاصة بهذا العالم، فإن الطفل الذي تكون اللغة لديه محدودة نتيجة الضعف السمعي قد يواجه أيضا صعوبات معرفية.

قد لا يتم التعرف على بعض الأطفال ذوي الضعف السمعي البسيط أو تشخيصهم على أنهم يعانون مشكلة سمعية أو من يعانون من التهابات متكررة في الاذن مما قد يسبب فقدان السمع ، بناء على ذلك علينا الانتباه للمؤشرات التي قد تدل على وجود مشكلات محتملة، مثل طلب الطفل أن تعيد عليه ماقلت بشكل متكرر، أو يبدو عليه كثيرا بأنه لم يسمع عندما يوجه له الكلام، أو يكون غير منتبه أو يشعر بالارتباك خلال وقت المجموعة التي تتطلب الاستماع، أو يظهر علامات تدل على وجود ألم بالأذن

عندها يجب اخطار العائلة بملاحظاتك و بمقدور أخصائي السمع تقديم إرشادات خاصة لتكييف البرنامج بهدف زيادة التعلم.
ويجب على المعلم قبل الحديث مع الطفل التأكد من حصوله على انتباه الطفل وحدوث تواصل بصري. و أثناء الحديث، احرص على مواجهة الطفل، ومن الافضل أن يكون ذلك على مستواه البصري ولا تغطي فمك. قم باستخدام لغة الجسد قدر الإمكان لتوكيد الكلمات التي تنطق بها. كما عليك أن تحرص على خفض مستوى الازعاج في الخلفية قدر الإمكان لمساعدة الطفل على التركيز على الأصوات المهمة. عليك أيضا إثراء البيئة المرئية في الصف وذلك بإضافة أكبر قدر ممكن من المساعدات البصرية. على سبيل المثال: صور تمثل الروتين اليومي والبطاقات التعريفية المصورة للمواد الموجودة بالفصل.

الأطفال ذوو ضعف التواصل:

اللغة عبارة عن عملية معقدة وهي تعتمد على عدد من العوامل المتداخلة فيما بينها. كما تتضمن القدرة على السمع والفهم ومعالجة المعلومات والتحدث ونطق الأصوات بحيث يتمكن الآخرون من فهمها.
يمكن أن تنشأ مشكلات التواصل من أسباب متعددة ، على سبيل المثال، ربما يتأخر تعلم الطفل اللغة نتيجة لضعف الاستثارة اللغوية في المراحل العمرية المبكرة، كما أن ضعف التواصل قد يكون عرضا لمشكلات في الفهم وفي تجميع المعلومات بطريقة ذات دلالة، أو ضعفا في القدرة على التعبير تحدث نتيجة تشوه الفم.
كمعلم حاول هنا أن تشجع الطفل على المشاركة في الأنشطة الاجتماعية عن طريق تشجيع كل أشكال التواصل حتى ولو كانت غير لفظية. وحين يكون الوقت ملائما، اعمل على ايجاد فرص للحديث، على سبيل المثال: يمكن الادعاء بعدم فهم طلب الطفل الذي عبر عنه من خلال الإيحاءات. إذا كان الطفل لا يتكلم حافظ على تقديم التعليقات ذات العلاقة. اما اذا كان الطفل يتكلم فيجب أن تكون صبورا و أن تعطي له كامل الانتباه، ولا تنتقد أبدا كلامه الغير صحيح، أو ضعف كلامه، بالمقابل عليك أن تكافئ الكلام المناسب عند حدوثه.

الأطفال ذوو المشكلات الصحية:

هناك مجموعة معينة من الظروف الصحية المزمنة التي قد تسبب مشاكل كثيرة للأطفال، فبالاضافة الى الاعراض الجسمية للمرض والتي غالبا ما تكون مؤلمة فإن الأطفال ذوي المشكلات الصحية عرضه لعلاجات طبية مختلفة و إقامة في المستشفى، علاوة على أنهم قد يستبعدوا من المشاركة في بعض الأنشطة. فهم يكونون محاطين بالقلق والمخاوف، أو قد يضطروا الى التغيب عن المدرسة أكثر من باقي الأطفال. وبالتالي، فإن الأطفال ذوي المشكلات الصحية يحتاجون الحصول على اهتمام من نوع خاص ولا يعني ذلك تلبية احتياجاتهم الصحية فحسب بل أن يتم مساعدتهم للتكيف مع مرضهم بفعالية لأكبر درجة ممكنة.

اذا كان لديك طفل في الصف مشخص بمشكلة صحية مزمنة فمن المهم جمع المعلومات حول المرض. وعليه، سوف تكون الأسرة والأطباء أفضل مصادر لهذه المعلومات لأنهم قادرون على تزويدك بأكثر من مجرد المعلومات العامة عن ذلك المرض، بل ايضا المعلومات المرتبطة بالاحتياجات الخاصة للطفل.
يجب عليك أيضا كمعلمة الوعي بالإجراءات الوقائية التي ينبغي اتخاذها على وجه الخصوص، فعلى سبيل المثال العلاجات، و أوقات الراحة. وإذا كان هناك احتمالية إصابة الطفل بأزمة كما يحدث في حالات الربو أو الصرع، فعليك أن تعرف ماهي الخطوات التي يجب اتخاذها، وإذا كان من الملائم فيجب أن يكون هناك فرد واحد من العاملين على الأقل مدربا على إجراءات الطوارئ المرتبطة بحالة الطفل.

ومن المهم معرفة المعلومات التي يمتلكها الطفل عن حالته، فما تقوله للطفل يجب أن يتفق مع ما تقوله الأسرة أو المختصين له. في حال تكرار غياب الطفل عن المدرسة فعليك اتخاذ خطوات تشعر الطفل بأنه جزء من الصف. قم بإشراك أطفال آخرين في إرسال بطاقات تمني الشفاء له او الاتصال بالطفل هاتفيا إذا كان ذلك ملائما، أو زيارة الطفل في المنزل أو المستشفى. وإرسل الأنشطة المدرسية التي يمكن عملها في المنزل.

الأطفال الموهوبون:
يتضمن التعريف العام للموهبة الأطفال ممن يكون أداؤهم فوق المتوسط في الجوانب الفكرية والابداعية من أصحاب الأداء فوق المتوسط بشكل له دلالة بالنسبة للجوانب الفكرية والابداعية.
وقد يظهر الأطفال عددا من السمات والقدرات التي تقدم دلالات على موهبتهم، فهم غالبا ما يكونون ناضجين في وقت مبكر في مجالات تطورية مختلفة. وخصوصا في اللغة فقد يكون لديه مخزون لفظي كبير ومتقدم وغير اعتيادي يستخدمونه بطريقة ملائمة خلال الحديث عن موضوعات متخلفة. كما أنهم يستخدمون اللغة بطرق مبدعة ومضحكة ويقومون بتأليف قصص ذات تفاصيل وايقاعات وأغاني و غالبا ما يبدأون في القراءة والكتابة قبل أقرانهم.
ويمكن أن نرى الموهبة في القدرة على حل المشكلات وبصفة عامة يغلب عليهم حب الاستطلاع و يستوعبون المفاهيم الجديدة بسرعة، كما أن لديهم فترة انتباه أعلى من المتوسط و يحققون أداء أعلى من المتوسط على اختبارات الذكاء وهذا يعتبر مقياسا للموهبة (بالرغم من أنه ليس الوحيد).

ولأن الأطفال الموهوبين يستوعبون الأمور بسرعة، فهم بحاجة الى وجود مجموعة متنوعة من التحديات والخبرات المجزية تساعدهم على تطوير اتجاهات ايجابية نحو المدرسة والتعلم. في نفس الوقت، من المهم أن نأخذ بالاعتبار أن الأطفال الموهوبين بالرغم من تفوقهم في بعض الجوانب إلا أنهم لايزالون في مرحلة ما قبل المدرسة مما يعني أن لديهم احتياجات اجتماعية وانفعالية تماما كما هو الأمر بالنسبة لأقرانهم.

المراجع:

ايسا ، ايفال (2017): مدخل الى التعليم في الطفولة المبكرة ،عمان ، دار الفكر

ايسا، ايفال(2005):منهج التعليم في الطفولة المبكرة ومكوناته، العين، دار الكتاب الجامعي